أ) ستكون هذه الصناعات اعجز من أن تتمكن من تلبيـــة حاجات جيوش المنطقة سواء من ناحية الكميات أو النوعيات التي تستطيع انتاجهـــا . لان مستوى المنطقة التقني لا يمكن أن يجاري ما توصلت اليه الدول الكبرى المنتجة للاسلحة . ويكفي أن نذكر ، لايضاح مدى الفارق بين دول المنطقة والدول الكبرى ، ان الاتحاد السوفياتي سينفق في العام ١٩٧٥ مبلغا يتراوح ما بين ١٥ ــ ٢٠ مليار دولار على أعمال البحث والتطويـــر العسكرية ، وهـــو يوظف لهذا الغـــرض ٦٢٥ الف تقني مـــن مختلف الاختصاصات . والحال مشابه تقريبا في الولايات المتحدة . ومن الواضـــح ان دول المنطقة لا تستطيع توظيف حتى ١/١٠ هذا المبلغ ، وهي أعجز من ان تقيم المنشآت الضخمة القادرة على انتاج الكميات المطلوبة

ب) لن تتمكن دول المنطقة ، حتى على المدى الطويل ، من انتـــاج جميع أنواع الاسلحة التي تحتاجها . وسوف تستمر الدولتان العظميان في فرض وجودهما عـــن طريق تقديم الانواع المتطورة من الاسلحة ، ويكفي أن يقـــدم سلاح متطور الى أحد الجانبين حتى يكون الجانب الآخر مضطرا الى السعي للحصول على سلاح مماثل ، لان من المستحيل الالتزام بتعهد « أدبي » بين الطرفين يقضي بأن تجري الحروب بالاسلحة المنتجة محليا .

ج) ستعطي الصناعات المحلية دول المنطقة قسطا اكبر من الحرية في اطالة امد القتال ، او بدء القتال والانعتاق من « ضبط النفس » الذي تفرضه الدول الكبرى ، عن طريق انتاج الذخائر وقطع الغيار في معاملها . وقد كان التحكم في كميات الذخيرة وقطع الغيار المسلمة الى دول المنطقة احدى أهم الوسائل التي كانت الدول الكبرى تعتمد عليها للتحكم في مجريات الحروب السابقة .

٦ ــ توازن القوى . يلعب توازن القوى دورا كبيرا في تصعيد سباق التسلح في المنطقة ، وفي سياسة التسلح بشكل عام . ولهذا العامل شقان : كمي ، ويحدد كميات الاسلحة الواجب بيعها أو منحها الى احدى الدول ، ويقرر هذا العـــامل على ضوء المتطلبات الامنية ، او الدفاعية ، او ضرورات الحفاظ على ميزان القوى او غير ذلك من المسميات . ونوعي ، ويحدد أنواع الاســـلحة الواجب تســـليمها ، وهو يقرر في ضوء المعطيات السابقة ذاتها . ومن المهم جدا ملاحظة الديناميكية التي يتسابق فيها العاملان الكمي والنوعي . وعلى سبيل المثال ، أدى تفوق اسرائيل الجوي الى تزويد القوات العربية بأسلحة متطورة مضادة للطائرات ، مما كسر حدة هذا التفوق ، فقامت اسرائيل ، بمساعدة من الولايات المتحدة وبريطانية بتعويض ذلك عن طريق زيادة أعداد الدبابات والمدافع التي تمتلكها ، لتعديل الميزان . وهذا بدوره أدى الى قيام العرب بعقد صفقات كبـــيرة لشراء دبابات . وهكذا فان هذين العاملين يتسابقان في تقرير توازن القوى ويرتبط احدهما بالآخر بشكل وثيق .

وتتأثر عملية موازنة القوى بدوافع الدولة المصدرة للاسلحة وهذا العامل بالذات هو الذي يرسم بدقة الحدود التي يجب الوقوف عندها في تسليح ايـــة دولة وعدم تجاوزها . ويجدر الذكر هنا ان هذا العامل يعطي صناعات الاسلحة المحلية بعض الاهمية ، خاصة اذا استطاعت الدولة انتاج كميات من الاسلحة في نطاق من السرية . وقد يكون فرض السرية صعبا بالنسبة لقطع الاسلحة الكبيرة مثل الطائرات او السفن الحربية الا انه ممكن بالنسبة لبعض أنواع الاسلحة مثل الصواريخ من مختلف الانواع.

كان من نتائج السياسة التسليحية سابقة الذكر ، التي كان لهـــا جوانب محلية وعالمية ، ان تحولت منطقة الشرق الاوسط ، خاصة اسرائيل ودول المواجهة الى